تواصلت المواجهات والغارات الجويّة في عدد من المدن اليمنية بعد ساعات من دخول الهدنة الإنسانية، التي أعلنتها الأمم المتحدة، حيز التنفيذ، واتهمت "المقاومةً الشعبية" الموالية للحكومة الشرعية، جماعة "أنصار الله" (الحوثيين) وحلفائهم بخرق الهدنة، ما أدى إلى تدخل التحالف.

وشنّ طيران التحالف، ليل الجمعة السبت، غارات على مليشيات "الحوثيين" والمخلوع علي عبدالله صالح، بعد أقل من ساعة من خرق المليشيات للهدنة الإنسانية غير المشروطة.

وقالت مصادر وسكان محليون، لـ"العربي الجديد"، إنّ "طيران التحالف شنّ غارات استهدفت مليشيات الحوثيين والمخلوع في أطراف منطقة جعولة، شمالي عدن، عقب قصف المليشيات الأحياء السكنية وإرسالها تعزيزات عسكرية إلى محيط عدن".

كذلك؛ حلّقت مقاتلات التحالف في صنعاء في حوالى الساعة الثانية، إذ سمعت أصوات المضادات الأرضية بكثافة، وأفادت مصادر تابعة للحوثيين أن التحالف قصف بثلاث غارات، مقر دائرة الأشغال العسكرية في منطقة سعوان".

وفي محافظة تعز، جنوبي البلاد، أفادت مصادر مقربة من "المقاومة الشعبية" أن مليشيات الحوثيين والمخلوع، حاولت التقدم باتجاه جبل جرة، الذي يسيطر عليه "المقاومون"، وقصفت حي كلابة والروضة، وشن طيران التحالف في المقابل، غارات في شارع الأربعين".

وفي محافظة عدن، اتّهمت مصادر من "المقاومة"، الحوثيين بقصف بقذائف "الكاتيوشا" في مناطق العريش والبريقة، فيما شن طيران التحالف عدداً من الغارات في خور مكسر والمعلا".

وفي محافظة مأرب، أفادت مصادر محلية أنّ "اشتباكات تدور بين الحوثيين والمقاومة المسنودة بقوات موالية للحكومة، واتهم المقاومون الحوثيين بمحاولة التقدم في أحد المواقع، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات".

واستطاعت مقاتلات التحالف، في لحج تدمير رتلين عسكرين، لمليشيات الحوثيين والمخلوع، في منطقة كرش شمال غرب قاعدة العند الجوية، وتدمير رتل آخر في منطقة الوهط القريبة من عدن.

خسائر الحوثيين

كما نفّذت غارات عدّة على تجمعات لمليشيات الحوثيين والمخلوع، في منطقة الحسيني، شمال مدينة الحوطة، عاصمة لحج، ودمرت عتادا عسكريا كبيرا، ما أسفر عن سقوط عشرات المسلحين بين قتيل وجريح، فضلاً عن استهداف تمركزهم في مبنى إدارة المياه، ومبنى دار المعلمين، حيث يجتمعون هناك.

فيما شاركت طائرات التحالف في المعارك الجارية في محافظة شبوة، بين المقاومة ومليشيات الحوثيين والمخلوع، وقصفت المقاتلات مواقع المليشيات في مناطق، خشم رميد، وفي الثنية وعارين، ورأس الضلعة، وكذلك قصفت قيادة محور عتق، الواقع في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة، ومقتل العديد من أفراد المليشيات، تقول مصادر أن بينهم قيادات ميدانية.

وفي محافظة حجة، الحدودية مع السعودية، اتّهم الحوثيون التحالف بقصف منطقة فج حرض بعد دخول الهدنة حيز التنفيذ.

وتأتي هذه الخروقات بعد ما يقارب ساعتين من بدء سريان الهدنة الإنسانية، التي أطلقت في اليمن بطلب من الأمم المتحدة وإشرافها، كهدنة غير مشروطة، اعتبرها أنصار الحوثيين والمخلوع نصراً لهم واحتفلوا بذلك.

يشار إلى أن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أكّد في رسالته للأمم المتحدة حول الهدنة، على أنّه يحق للتحالف التدخل في حال أي خروقات أو تحركات عسكرية.

ورحب مجلس الأمن الدولي بإعلان الهدنة الإنسانية في اليمن من قبل الأمم المتحدة، وحثّ جميع الأطراف على "ضبط النفس" وتجنب التصعيد في حال حدوث أي خروقات.

وأكّد المجلس في بيان الليلة على أهمية وقف العمليات العسكرية خلال فترة الهدنة، مشيراً إلى أنّه لا يجوز لأي طرف الاستفادة من الهدنة لنقل أسلحة أو السيطرة على مواقع.

وطالب المجلس جميع الأطراف بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية العاجلة والعمل مع الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الإنسانية لتقديم المساعدات للمحتاجين في جميع أنحاء البلاد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/07/2015
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com